رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الشريعة للآجري

731 - شرح كتاب الشريعة للآجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى - 00:00:02

باب ذكر فضل نبينا صلى الله عليه وسلم في الاخرة على سائر الانبياء عليهم السلام قال حدثنا موسى ابن هارون قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابن جدعان عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري - 00:00:18

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر بيدي لواء الحمد وما من نبي ادم فما دونه الا وهو تحت لوائه - 00:00:39

قال حدثنا ابو احمد هارون ابن يوسف قال حدثنا ابن ابي عمر يعني ابن محمدا العدني قال حدثنا سفيان عن علي ابن زيد ابن جدعان عن عن ابي نظرة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر - 00:00:57

بيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:17

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا - 00:01:34

اه طرفة عين. اما بعد قال المصنف الامام الاجري رحمه الله تعالى باب ذكر فضل نبينا صلى الله عليه وسلم في الاخرة على سائر الانبياء عليهم السلام هذه الترجمة عقدها المصنف - 00:01:53

رحمه الله تعالى لبيان فضيلة من فضائل نبينا عليه الصلاة والسلام في الاخرة فيما شرفه الله سبحانه وتعالى به من المقامات العظيمة والتشريف العظيم الذي من الله سبحانه وتعالى به على نبيه ومصطفاه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:02:20

اورد حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد لادم ولا فخر. انا سيد ولد ادم ولا فقر والسيادة تعني التقدم - 00:02:51

والرفعة وعلو المكانة والفظل انه افظل ولد ادم وخيرهم اجمعين صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقوله عليه الصلاة والسلام ولا فخر اي انه قال ذلك تحدثا بنعمة الله عليه وابلاغا للامة - 00:03:12

بهذا الامر وهذه الفظيلة لان مهمته البلاغ عليه الصلاة والسلام فقال ذلك لا عن فخر وانما قاله تحدثا بالنعمة وبلاغا لهذا الامر الذي يجب ان تعرفه الامة عن نبيها عليه الصلاة والسلام وان تعتقده - 00:03:41

بحيث يعتقدون ان نبيهم عليه الصلاة والسلام قد شرفه الله بانه سيد الاولين والاخرين. قال بيدي اللواء الحمد بيدي لواء الحمد وهذا فيه ان للحمد حمد الله عز وجل لواء حقيقي يوم القيامة - 00:04:06

لواء حقيقي يوم القيامة. وهذا اللواء يكون بيد نبينا عليه الصلاة والسلام وجميع الحمادون من الاولين والاخرين بما في ذلك النبيين ينضمون ويجتمعون الى هذا اللواء الذي هو بيد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. قال وبيدي لواء - 00:04:33

ولما كان عليه الصلاة والسلام احمد الناس سيرة وخلقا وعبادة واتصافا بصفات الخير لما كان احمد الناس في ذلك كله بما شرفه الله سبحانه وتعالى به فان الله يوم القيامة يشرفه بان يكون لواء الحمد بيده - 00:05:07

لواء الحمد بيده عليه الصلاة والسلام والى هذا اللواء يجتمع جميع الحمادون من الاولين والاخرين كما اخبر عليه الصلاة والسلام في

هذا الحديث قال وما من نبي ادم فمن دونه الا وهو تحت لوائه - 00:05:38
الا وهو تحت لوائه فالحمادون كلهم تحت هذا اللواء الذي بيد النبي عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا حامد بن شعيب البلخي قال حدثنا يحيى بن ايوب العابد قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن سهيل بن ابي صالح - 00:05:58
عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر نعم قال حدثنا حديث ابي هريرة وهو بمعنى حديث ابي سعيد الذي قبله. نعم - 00:06:20
قال رحمه الله تعالى حدثنا الفريابي قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث ابن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن عن انس ابن مالك ان الانبياء ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده اني لسيد الناس - 00:06:39
يوم القيامة ولا فخر وان بيدي لواء الحمد ان تحته لادم ومن دونه ولا فخر. نعم هذا الحديث حديث انس ايضا هو بمعنى حديث ابي سعيد المتقدم نعم. قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى فان قال قائل ايش - 00:06:59
قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا فخر قيل له والله اعلم يحتمل من تواضعه صلى الله عليه وسلم لمولاه الكريم وللمؤمنين اي اي اني لست افخر عليكم بهذا ولكني احدثكم بنعم الله الكريم علي - 00:07:22
اذ كان الله عز وجل قد قال له واما بنعمة ربك فحدث فحدثهم بنعم الله الكريم عليه. هذا توضيح من الامام الاجري رحمه الله تعالى لما ورد في الحديث من قول نبينا عليه الصلاة والسلام ولا - 00:07:42
فخر يقول ان قال قائل ما وجه ذلك ما وجه ذلك او ما سبب قول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا السياق ولا فخر قال سيد ولد ادم ولا فخر - 00:08:02
فقال رحمه الله تعالى ان هذا يحمل على تواضع النبي عليه الصلاة والسلام وانه انما قال ذلك تحدثا بنعمة الله لا على وجه الفخر على عباد الله وانما قاله تحدثا بنعمة الله عليه. عملا بقول الله سبحانه وتعالى واما - 00:08:20
بنعمة ربك فحدث فهذا من التحدث بنعمة الله سبحانه وتعالى عليه وايضا امر اخر نبه عليه العلماء رحمهم الله تعالى الا وهو ان هذا من البيان الذي امره الله سبحانه وتعالى بابلاغه - 00:08:46
لامته حتى يعرفوا ذلك ويؤمنوا بذلك ويعتقدوا ذلك. فهو من جملة البيان المأمور به عليه الصلاة والسلام فهو قال ذلك تحدثا بالنعمة وبيانا لامته وبيانا لامته ما من خصائصه وصفاته ما يجب ان يؤمنوا به ويعتقدوه - 00:09:07
ونظير ذلك جميع الخصائص التي يحدث امته بها عليه الصلاة والسلام لا يحدثهم بها على وجه الفخر وانما بها تحدثا بالنعمة وبيانا لهذا الامر الذي يجب بيانه للامة حتى يعتقدوا ذلك في نبيهم عليه صلوات الله - 00:09:34
وسلامه اجمعين. وهذا الحديث يدل على عظم فضل نبينا عليه الصلاة والسلام وانه افضل الاولين والاخرين وسيد ولد ادم اه اجمعين صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال رحمه الله تعالى باب ما روي ان نبينا صلى الله عليه وسلم اول الناس دخولا الجنة. قال - 00:09:58
حدثنا موسى ابن هارون قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جدعان عن ابي نظرة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يأخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها. ثم - 00:10:29
قال رحمه الله تعالى باب ما روي ان نبينا صلى الله عليه وسلم اول الناس دخولا الجنة هذا ايضا من جملة الخصائص الفضائل التي شرف الله سبحانه وتعالى بها نبيه صلوات الله - 00:10:49
وبركاته عليه. فمن جملة خصائصه عليه الصلاة والسلام ان انه اول الناس دخولا الجنة. اول الناس دخولا الجنة واول من يستفتح باب الجنة وخازن الجنة والقائم على بابها يقول له عندما يستفتح بك - 00:11:09
فامرت ان افتح والا افتح لاحد قبلك فهو اول من يفتح له باب الجنة وهذا مما شرفه الله سبحانه وتعالى به قال اورد هنا حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يأخذ بحلقة باب - 00:11:34
جنة فاقعقعها. ومعنى قعقعها اي احركها حتى يصدر لها صوت والقعقعة حكاية الصوت دل هذا الحديث على ان نبينا عليه الصلاة

والسلام اول من يأتي باب الجنة ويقعقع الباب اي يحرك حلقة - 00:11:59
الباب وهذا فيه ان الجنة بابها لها حلقة والحلقة لها صوت اذا حركت واول من يحرك هذا الباب ويستفتح للدخول هو نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا موسى ابن هارون قال حدثنا ابو بكر وعثمان ابن ابي شيبة قالا حدثنا معاوية بن هشام - 00:12:23
قال حدثنا قال حدثنا سفيان الثوري عن مختار بن فلفل عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة؟ نعم وهذا الحديث حديث انس رضي الله عنه هو بمعنى حديث ابي سعيد الذي قبله - 00:12:55
انا اول من يقرأ باب الجنة وقرع الباب هنا هو هو استفتاح اجل الدخول فهو اول من يستفتح باب الجنة صلوات الله وسلامه عليه نعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا موسى بن هارون قال حدثنا اسحاق بن داوود بن صبيح - 00:13:15
وعبدالله بن محمد بن يحيى واسحاق بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عمر واحمد بن منيع ومحمد بن الجنيد وعلي بن وعلي بن سهل بن مغيرة والحسن بن عرفة قالوا اخبرنا النظر هاشم بن القاسم قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن - 00:13:42
انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك. ثم اورد رحمه الله تعالى حديث انس رضي الله عنه ان - 00:14:02
نبينا صلى الله عليه وسلم قال اتي باب الجنة فاستفتح. اتي باب الجنة وهذا الاتيان هو اول احيانا يكون لباب الجنة فلا يسبقه احد الى هذا الباب وهذا الاستفتاح لا يكون لاحد غير نبينا عليه الصلاة والسلام يقول الخازن اي خازن الجنة من انت - 00:14:24
فاقول محمد من انت؟ فاقول محمد؟ فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك فهذا فيه ان باب الجنة اول ما يفتح يفتح لنبينا عليه الصلاة والسلام وهو اول من يستفتح باب الجنة ولا يفتح لاحد قبله - 00:14:53
وجاء ايضا في بعض الروايات قال فيفتحون لي اي خزنة الجنة فيفتحون لي ويرحبون بي فيقولون مرحبا. فيقولون مرحبا هذا ثبت عن نبينا عليه الصلاة والسلام فهو اول من يستفتح باب الجنة واول من تتلقاه الملائكة في الجنة الترحيب يرحبون به يقولون مرحبا - 00:15:15
نعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا موسى قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جدعان قال سمعت انس بن رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يأخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها - 00:15:47
قال انس كاني انظر الى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول فاقعقعها. قال ابن عباد مرة اخرى قال وقال انس كاني انظر الى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركها ووصفها سفيان ووصفه لنا ابن - 00:16:11
عباد وجعل يقول هكذا يمينا وشمالا قال محمد ابن الحسين رحمه الله وضم موسى بن هارون يده فجعل يحركها وضم ابو بكر الاجري يده وجعل يحركها اه نعم اه اورد اه حديث انس - 00:16:31
وفيه ايضا ما جاء في حديث ابي سعيد الاول في هذه الترجمة قال عليه الصلاة والسلام انا اول من خذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها. اقعقعها اي احرك الحلقة يمينا وشمالا حتى يصدر لها صوت - 00:16:51
حتى يصدر لها صوت وحلق حلقة باب الجنة حلقة فتكون في في باب الجنة والقصد من هذه الحلقة معروف ان تحرك الاستئذان عند الدخول فيقول عليه الصلاة والسلام انا اول من يحرك باب الجنة اول من يأخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها - 00:17:14
قال انس كاني انظر الى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول فاقعقعها عندما قال هذه الكلمة وصف لهم بيده عليه الصلاة والسلام ما الذي يفعله يوم القيامة - 00:17:46
في باب الجنة عندما قال اقعقعها حرك يده اليمنى عليه الصلاة والسلام يمينا وشمالا وظم يده وظم يده حركها يمينا وشمالا وظمها بهذه الصفة ثم يحركها ظمها على هيئة الممسك الحلقة حلقة باب الجنة - 00:18:00
ظمها ظم يده يعني للقبظ على الحلقة ثم حرك يده عليه الصلاة والسلام يمينا وشمالا يحكي صفة فعله عليه الصلاة والسلام بتحريك الحلقة التي على باب الجنة مستأذنا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال فاقعقع - 00:18:29

ونعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا ابو احمد هارون ابن يوسف قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثني الحسين الجعفي قال حدثني زائدة ابن قدامة قال حدثني المختار ابن فلفل قال قال انا - 00:18:54

رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اول من في الجنة انا اول شفيع ثم ختم هذا الباب رحمة الله عليه بحديث انس بحديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اول - 00:19:12

اول شفيع في الجنة والحديث مخرج في صحيح الامام مسلم وله تتمة في في الصحيح قال انا اول شفيع في الجنة لم يصدق بنبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء ما يصدقه من امته رجل واحد ما يصدقه من امته رجل واحد فهذا ايضا فيه اشارة الى - 00:19:32

فضيلة عظيمة لنبينا عليه الصلاة والسلام وهو وهي انه اكثر الانبياء تابعا اكثر الانبياء تابعا فاخبر انه اكثر الانبياء تابعا وان من الانبياء من يأتي يوم القيامة ما معه ولا واحد من امته - 00:20:00

وجاء في حديث اخر ان بعض الانبياء يأتي معه النبي ومعه الرجل وبعضهم معه الرجل ان بعضهم معه الراهب وبعضهم يأتي يوم ولا مع رجل واحد. لم يؤمن به احد. مع انه بلغ البلاغ المبين وادى رسالة ربه - 00:20:18

اه وافية فمما اكرم الله سبحانه وتعالى به نبينا عليه الصلاة والسلام انه اكثر الانبياء تابعا وان امته خير الامم كما قال الله سبحانه وتعالى كنتم خيرا امة اخرجت للناس - 00:20:37

وايضا انه اول شفيع في الجنة اول شفيع في الجنة وهذي ايظا شفاعة خص بها عليه الصلاة والسلام انه اول من يستفتح باب الجنة اذنا بدخول اهل الجنة اه الجنة - 00:20:55

نعم قال رحمه الله تعالى باب ذكر ما اعطي النبي صلى الله عليه وسلم من الشفاعة للخلق في يوم القيامة خصوصا له قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى قد تقدم ذكرنا في هذا الكتاب اعني كتاب الشريعة في باب في باب من كذب - 00:21:13

بالشفاعة فلم احب فلم احب اعادته خشية ان يطول به الكتاب وباب الحوض الذي اعطي للنبي صلى الله عليه سلم ذكرته في باب من كذب بالحوض فلم احب اعادته ونذكر ها هنا ما لم يتقدم ذكره. كانه والله اعلم - 00:21:36

عقد هنا بابين بابا في الشفاعة وبابا في اه الحوض بابا في الشفاعة ذكر ما اعطي النبي صلى الله عليه وسلم من الشفاعة للخلق في يوم القيامة خصوصا له وايضا بابا في - 00:21:56

الحوض في في هذا الموضع آآ واعتذر عن اعادة الاحاديث بانها تقدمت. اما احاديث الشفاعة فانها تقدمت في باب من كذب بالشفاعة. واما احاديث الحوض فتقدمت في باب الحوض الذي اعطي لنبينا - 00:22:13

صلى الله عليه وسلم فاغنى ذكرها فيما تقدم عن اعادتها في هذا الموضع فاكتفى رحمه الله تعالى بالتبويب والاشارة ما تقدم ونكتفي بهذا ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين وان يوفقنا لكل خير وان يهدينا اليه صراطا - 00:22:34

تقييما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول - 00:22:59

وبيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا - 00:23:22

انصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي - 00:23:42

وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:24:02